

كمال الدين وتمام النعمة

[326] ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين " (1) فقال: هذه نزلت في القائم (2)، يقول: إن أصبح إمامكم غائبا عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتكم بإمام ظاهر، يأتكم بأخبار السماء والأرض وحلالها عزوجل وحرامه، ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجرى تأويلها. 4 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل (3) عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس، وجعل من بعده الاثني عشر وصيا، منهم من مضى ومنهم من بقى، وكل وصي جرت فيه سنة من الاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح. 5 - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن حماد الانصاري، ومحمد بن سنان جميعا، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: قال لي: يا أبا الجارود إذا دارت الفلك، وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأي واد سلك، وقال الطالب: أنى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه، فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج (4). 6 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم السلام: سنة من موسى وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله

(1) الملك: 30. (2) في بعض النسخ " في الامام

" (3) في بعض النسخ " عن محمد بن الفضل ". (4) الحبو: أن يمشى على يديه وركبته. (*)